سورة القيمة قوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به قد زعموا ان مناسبة هذه
الآية وما اتصل بها لما قبلها وما بعدها الى اخر السورة [illegible] وعندي انه لا حاجة الى المناسبة الخاصة
اصلا في مثله فانك اذا ارسلت رسولا الى من تحت يديك مثلا فالتفت اليه الاوامر والنواهي
تقول في خلال ما تلقي اليه ممار سله خذ هذا البعير اسرع به في طريقك ولا تكثر من
حمل الكلا فان الكلا في طريقك كثير ولكن مشكل قصدا ثم تعود الى القاء اوامرك ونواهيك و
كذلك اوامر كذا ونواهيك لا تحتاج الى مناسبة خاصة بل تسردها متتابعة ان ست
لانه قد تطبها امر كلي انما انت بعد ذلك كما تقول اوامري كذا وكذا وكذا امر سلك
ملتهم سردا ان سابلا مناسبة خاصة فلذا جاء في السنة اشياء كثيرة من هذا القبيل
وما ذكر في الكشاف من تكلف المناسبات بين الآيات وكذلك بعض شراح الحديث وكذا
لو وصل الكلام بالعاطف لانه بمنزلة قولك لرسولك وما القى اليك واوصيك به
وكذلك في كلامك مع اهل البيت لانه بمنزلة قولك لرسولك وما امركم به وكذلك
قول رسولك لهم لانه بمنزلة قوله وما ابلغكم به قوله تعالى الى ربها ناظرة اي مقصورة
على ذلك وهذا لا ينافي النظر [illegible] والمبالغة لندرة النظر اليه بالنسبة الى
سائر اوقاتهم كما تدل عليه الاحاديث التي ادلى بها مجوز والرؤية واما مع تقديره
بالانتظار فمناسب لعنصر الانتظار والرجاء حقيقة ومناسبة مظنة ان يفعل بها فاقرة
اي السعداء ينتظرون وعد الله لهم بالخير والاشقياء يتوقعون جزاء اعمالهم السيئة كل
فاقرة كما قوبلت باسرة بناظرة واعتراض البيضاوي بان الانتظار لا يسند الى الوجه
وجعله بمعنى الجملة خلاف الظاهر غفلة منه فان هذا وارد على النظر بمعنى الرؤية فانه لا يسند
الى الوجه حقيقة ايضا بل الى الجملة وجعله بمعنى الجملة خلاف الظاهر والتحقيق انه غير وارد
على المفسرين لان الوجه يعبر به عن الجملة وموقع هذا المحل بالخصوص في غاية الظهور
والحسن لانه متصل بوصف الوجوه بالنضارة والبسور ولا شك في اختصاصهما
بها هذا وقد قدمنا في قوله تعالى لا تدركه الابصار اذا ضممته الى هذا رجوت
ان يخلصك الله من العصبية لاي الفريقين ان وفقك للوقوف على جدك وجهدك

العلم

العلم بالحقائق الى الله سبحانه وترك التكلف سورة الدهر قوله تعالى كان مزاجها كافورا
عينا يشرب بها عباد الله الظاهر انها مثل قوله تعالى ومزاجه من تسنيم عينا يشرب بها المقربون
فانها وان لم يفطنوا والقران يفسر بعضه بعضا فيكون هنا المراد بعباد الله المقربين خصوصا
والله اعلم وقد بين العيون الثلثة سبحانه بقوله عينا يشرب بها عباد الله عينا فيها تسمى سلسبيلا
عينا يشرب بها المقربون واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن الحسن قال قال
رسول الله صلعم اربع عيون في الجنة عينان تجريان من تحت العرش احدهما التي ذكر الله
يفجرونها تفجيرا والاخرى الزنجبيل وعينان نضاختان من فوق احدهما التي ذكر الله سلسبيلا
والاخرى التسنيم فهذا يدل انها اعلام لها الا ان كونها اربعا خلاف ظاهر الآيات
لان السلسبيل والتسنيم والزنجبيل ان كانت اعلاما فهي ثلاث وان ضم اليها التي يشرب
بها عباد الله كانت خمسا فان صح الحديث امكن الجمع بان يجعل احد الثلث يشرب
بها المقربون والتي يشرب بها عباد الله هي احدى الثلاث فيكون اربعا وظاهر يشرب بها
ان كلا منهما مزاج الا انه يخالف ذلك يفجرونها تفجيرا اذ المراد الفرق بين الابرار والمقربين
اللهم اجعلنا منهم امين قوله تعالى قدروها تقديرا الظاهر ان ضمير الفاعل عائد على الطائفين
لانية الجنة فان الاحاديث تدل على ذلك مثل الامر بنا البيوت وغرس الاشجار وورد الحديث
ان الله تعالى خلق بيده ثلثة اشيا خلق ادم بيده وكتب التورية بيده وخلق جنة الفردوس
بيده ثم يحي بقدرها انها مناسبة [illegible] الكم والصغر وعرفها بحسب المشرو بحيث لا
ينقص ولا يفضل على حاجة الشارب اذ الاهنا امتلا الاناء ولذا قال تعالى وكاسا
دهاقا وايضا الشرب هناك للذة الا للحاجة والاحد لذلك ولذا ايضا ولون من المستلذات
ما شاء وان لا ابدع العز اذ لا ضر هناك فلا جوع ولا ظما ولا نصب ولا لغوب وكذلك
لا امتلاء [illegible] لاخر المستلذ ما يجد لا وله من الكل [illegible] كما في الآيات
والاحاديث الجمة قوله تعالى ولدان مخلدون هنا سوال بل اسئلة وان كانت من نوع
الفضول الا ان الغرض من ذكرها ان يكون على البال اذا ذكر شيء منها في الاحاديث مثل
هل هم الولدان ذكور الكانوا كالحور وصائف اللاتي مع نساء الجنة فان اسم الولدان

التي يشرب بها المقربون دم

Copyright © King Saud University